مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الطريق الى الطهارة الداخلية والخارجية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

دين الإسلام - "النَّظَافَةُ مِنْ الْإِيمَانِ". الإسلام مبني على النظافة. النظافة هي أساس الإسلام. إذا لا توجد نظافة، لا تُقبل العبادة. لذلك، في كتاب الفقه، الدرس الأول هو كتاب الطهارة. إنه مبني على الطهارة. إنه يُبيّن ذلك.

أول شيء هو أن الماء يجب أن يكون طاهرًا. إنه يُبيّن كيف يكون الماء طاهرًا وكم عدد أنواع المياه. كل شيء مصنوع من الماء. وطهارة الماء ضرورية. إنه خطأ إذا لم يكن طاهرًا. عندما يضطر إلى ذلك، يمكنه التيمّم. هذه مسألة أخرى، ولكن الشيء الرئيسي - سيكون هناك بالتأكيد ماء لاحقًا حتى يتمكن من التطهّر.

هذه هي النظافة الخارجية. النظافة الداخلية مطلوبة أيضًا، ليكون الداخل نظيفًا. كيف تتم النظافة الداخلية؟ النظافة الداخلية تتم بالإخلاص والسير على طريقة نبينا الكريم ﷺ. طريقته ﷺ واضحة ومكشوفة. هناك من يدل على طريقته ﷺ. هناك الشريعة. وهناك الطريقة. يجب اتّباعه ﷺ. من يتّبع طريقته ﷺ يستمر في حياته نظيفًا. بعد النظافة الخارجية، تتم النظافة الداخلية أيضًا على هذا النحو. وإلا، إذا لم تفعل ذلك، فإن مياهك تختلط بالنجاسة. وكما لا يجوز لك أن تتوضأ بهذا الماء، فإنك تختلط بأشياء أخرى أثناء سيرك على هذا الطريق. هذه الأشياء التي تختلط بها ستفقدك إيمانك. الله ﷻ يحفظنا.

لقد سعى الشيطان وأعوانه جاهدين في هذه القضايا منذ زمن نبينا الكريم ﷺ لإفساد الدين. يأتون بأشياء جديدة في كل مرة. ولكن الشكر لله، أئمة المذاهب ومشايخ الطريقة يُنظّفون كل أوساخهم. ينظفون الناس. لا يحترمهم الناس. ولكن للأسف، هؤلاء الشياطين يسببون المشاكل أكثر فأكثر في الآونة الأخيرة. يُخبرك بشيء، ويبدو كل شيء جيدًا وجميلًا جدًا. ولكن في النهاية، يخلط بعض الأوساخ به. يجعلك قذرًا من الداخل. تصبح الأعمال التي تقوم بها عديمة الفائدة. لن تنفعك هذه الأعمال، بل ستضرك. لذلك، يجب على البشر بالتأكيد أن يسيروا على الطريق الذي أظهره نبينا الكريم ﷺ، حتى تزدهر آخرته، حتى تكتمل آخرته.

وإلا فهناك موضة جديدة الآن، "لا حاجة للمذهب. لا حاجة للطريقة". هذه هي الأشياء التي نحتاج إليها أولاً. الطريقة، المذهب، الشريعة والطريقة هي نفس الشيء بالفعل؛ ليسوا مختلفين. بعض الناس لا يفهمون ذلك. لهذا السبب يتم خداعهم. حتى عندما يتم خداعهم، فإن الفائدة في الأعمال التي يقومون بها تكون قليلة جدًا. هذا هو الإسلام؛ كل شيء كامل. ولكن لديهم أيضًا ذنوب. كيف ذلك؟ إنهم يكرهون. يكرهون بعض الصحابة. يكرهون أهل البيت. "إنهم مثلنا. ليس لهم أهمية على الإطلاق". يقولون مثل هذه الأشياء؛ وأحيانًا أشياء أخف من ذلك. أولئك الذين لديهم مكر من الداخل يقولون ذلك بشكل أكثر تدريجيًا. شيئًا فشيئًا من أجل جعل الناس يقعون في الشك ويدمرون إيمانهم.

ليس كل شخص لديه إيمان. هناك إسلام، لكن مرتبة المؤمنين أعلى. المسلم له مرتبة، لكن مرتبة المؤمنين أعلى. لهم أهمية أكبر. إنهم أحباب الله ﷻ. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يحفظنا جميعًا من السوء، الشر والنجاسة إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19 كانون الثاني 2025/ 19 رجب 1446
ليفكا ، قبرص